الأطباء المقيمون والتكوين على استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات: دراسة ميدانية بخمس(5) مستشفيات جامعية بالجزائر العاصمة.

صحة عائشة عفاف بليمي

أستاذة مساعدة أ بقسم علم المكتبات

جامعة الجزائر 2

مستخلص:

تناولت الدراسة موضوع الأطباء المقيمين والتكوين على استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات، بخمس مستشفيات جامعية بالجزائر العاصمة. وذلك بالتعرف على نوعه: جامعي، مؤسساتي، أو ذاتي. الدوافع المؤدية إلى الاستفادة أو الحصول على تكوين. مدى رضا الأطباء المقيمين عنه، ثم تأثيره على تسهيل التعامل مع الوسائط الحديثة للمعلومات، والتعرف على الصعوبات التي يواجهونها، نوعها، و طريقة اجتيازهم لها، وخاصة التقنية منها. كما حاولنا التعرف على رأيهم حول طرق التكوين المستمر التي يفضلونها للحفاظ على معارفهم العلمية والطبية، وتطويرها.

الكلمات المفتاحية:

التكوين– الأطباء المقيمين – الوسائط الحديثة للمعلومات– الجزائر

مقدمة:

يشهد العصر الذي نعيشه تطورا سريعا للمعارف العلمية المختلفة، حيث أصبحت كمية المعلومات تتضاعف وتتزايد بشكل كبير، ما يجعلنا نصفه بعصر ثورة المعلومات. جاءت هذه الثورة نتيجة التقدم التكنولوجي عامة، وتزاوج تكنولوجيا الإعلام الآلي مع تكنولوجيا الاتصالات، لينتج ما يطلق عليه بتكنولوجيا المعلومات، أو ما نسميه بالوسائط الحديثة للمعلومات. والتي ساهمت في تسريع تداول المعلومات ووفرتها في أوقات قياسية، نظرا للقدرات العالية التي تتيحها في معالجة المعلومات وتحليلها، إيصالها، حفظها واسترجاعها.

أدى ظهور تكنولوجيا المعلومات والوسائط الحديثة، وتطور تطبيقاتها في العديد من المجالات العلمية والعملية المختلفة إلى التسريع في تطور هذه المجالات، حيث لم يعد عمل الباحث محصورا في البحث عن

الوثائق وطريقة الحصول على المعلومات فقط، بل أصبح بإمكانه ودون أن يبرح مكان عمله للحصول على ما يحتاجه من المعلومات التي تخدم بحوثه وتلبي حاجاته العلمية، مستعينا بمختلف التكنولوجيات والوسائط الحديثة للمعلومات.

وليتمكن الباحث من تحصيل المعلومات والمعارف التي توفرها هذه التكنولوجيات، عليه أن يكون متحكما في استعمالها، وذلك بتطوير قدراته على التعلم والتكوين المستمر في هذا المجال، وجعلها تتصف بالمرونة وتقبل الجديد، ليتمكن من مواكبة التطورات السريعة في هذا المجال.

فأصبحت مسؤولية التكوين والتدريب في مجال التكنولوجيات والوسائط الحديثة للمعلومات مهمة ذات ثلاثة أبعاد. حيث تشمل تأهيل المسؤولين على إعداد ومعالجة المعلومات باستخدام النظم، وتدريب الوسطاء بين المعلومات والمستفيدين من هذه الخدمات. بالإضافة إلى تكوين المستفيدين بكل فئاتهم على استعمال والاستفادة من هذه الخدمات. ومنهم الباحثون، فتدريب الباحثين يعد ضمانا هاما للإفادة الفعالة من استعمالات الوسائط الحديثة للمعلومات في مجال البحث.[i]

هذه الأعمال والأبحاث عن المعلومات تنتشر في الأوساط العلمية، ومنها الوسط الطبي. مثلما هو الحال لدى الأطباء المقيمين، خاصة منهم المقبلين على التخرج أي إنهاء التخصص. فهم يقومون بشكل كبير ومستمر بإجراء أبحاث عن المعلومات العلمية سواء لخدمة دراستهم أو حالاتهم الطبية .

هذا ما جعلنا نحاول التعرف على تكوين الأطباء المقيمين على استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات، وذلك بطرح جملة من التساؤلات، سنعرضها فيما يلي:

- هل تلقى الأطباء المقيمون تكوينا على استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات؟
- ما نوع التكوين الذي تلقاه الأطباء المقيمون، هل هو ذاتي، مؤسساتي، أو تكوين جامعي؟
- ما هي أسباب ودوافع الأطباء المقيمين للاستفادة من تكوين حول استعمال التكنولوجيات والوسائط الحديثة للمعلومات؟
- ما مدى رضاهم عن التكوين الذي استفادوا منه؟
- هل تؤدي الاستفادة من تكوين إلى تفعيل استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات ؟
- ما هي الطرق التي يواصلون بها تكوينهم لمواكبة التطورات الطبية والتكنولوجية؟

1. عناصر الدراسة:

1.1 أهداف الدراسة:

سنحاول من خلال إجرائنا لهذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف، سنذكرها في النقاط التالية:

– تسليط الضوء على نوع وطرق التكوين الذي تلقاه الطبيب المقيم على استعمال التكنولوجيات والوسائط الحديثة للمعلومات.

– التعرف عما إذا كان تكوين الأطباء المقيمين على استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات كان ذاتيا و بمجهوداتهم الفردية، أم أنهم تلقوا تكوينهم في جهات أخرى، كالجامعة أو مؤسسات عامة أو خاصة.

– معرفة الدوافع التي جعلت الأطباء المقيمين يقومون بتكوين في مجال استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات مهما كان نوعه.

– جس نبض مدى رضاهم عن التكوين الذي استفادوا منه، و ملائمته لتطلعاتهم.

– معرفة مدى تمكنهم من استعمال الوسائط الحديثة في أبحاثهم عن المعلومات لخدمة أعمالهم واحتياجاتهم العلمية والعملية

– التعرف على وعي الأطباء المقيمين بأهمية استعمال هذا النوع من الوسائط، ومواكبة التطورات الحاصلة.

2.1 مجتمع الدراسة:

يحدد الباحث مجتمع الدراسة حسب طبيعة موضوعها، موضحا أسباب اختياره، لضبط أهداف الدراسة واتجاهها. وقد اخترنا الأطباء المقيمين (Médecins résidents) . فهم الأطباء الذين أتموا دراستهم في مرحلة التدرج ليتخرجوا طب عام. ثم التحقوا بدراسات ما بعد التدرج بعد إجرائهم لمسابقة تحدد من خلالها نوع التخصص الذي سيدرسونه، حسب معدلاتهم وكذا حسب المناصب المتوفرة في كل سنة.

خصصنا بالدراسة الأطباء المقيمين الذين شارفوا على إنهاء تخصصهم أي أنهم في السنة الرابعة في بعض التخصصات، والسنة الخامسة في تخصصات أخرى، فاستعمالهم لمصادر المعلومات المختلفة سواء التقليدية أو الحديثة منها في هذه المرحلة كبير ومكثف، لإعداد أعمالهم العلمية، أو لإجراء أبحاث طبية لها علاقة بالحالات المرضية التي هم بصدد معالجتها.

3.1 عينة الدراسة:

تعد عملية تحديد عينة الدراسة خطوة مهمة من خطوات الدراسة، وتأتي بعد تحديد المجتمع الأصلي، حيث يجب أن تمثله، تمثيلا يعكس خصائصه ومميزاته، وذلك بتحديد نوعها وحجمها بما يناسب موضوع الدراسة حتى نتوصل إلى نتائج موضوعية يمكن إسقاطها على المجتمع الأصلي للدراسة .

فيما يخص نوع العينة، فهي عينة عرضية، تحصلنا على أفرادها عن طريق المصادفة، حيث أعطينا لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة فرصة للظهور بالعينة[ii]. وذلك بتوزيع استمارات الاستبيان والتي اعتمدنا عليها كأداة لجمع البيانات على الأطباء المقيمين في سنة تخصصهم الأخيرة في عدة تخصصات بخمس(5) مستشفيات جامعية بالجزائر العاصمة، و هي:

- المستشفى الجامعي مصطفى باشا بالجزائر الوسطى.
- المستشفى الجامعي ابن زيري بباب الوادي
- المستشفى الجامعي اسعد حساني ببني مسوس
- المستشفى الجامعي نور الدين الأتاسي ببينام
- المستشفى الجامعي الدكتور بوخروفة عبد القادر بن عكنون.

بلغت الاستمارات المسترجعة 227 استمارة من أصل 750 موزعة على مرحلتين، مايمثل 18.3% من مجموع الأطباء المقيمين في السنوات النهائية لتخصصهم المسجلين في سنة 2012-2013، والبالغ عددهم 1236 طبيبا مقيما. لذلك سنعتبر عدد الاستمارات المسترجعة هو عينة الدراسة النهائية، والتي قاربت 20% مايجعلها ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة.

2. التكوين:

1.2. تعريف التكوين:

هناك من عرف التكوين على أنه: " مجموع المعارف النظرية والتطبيقية المكتسبة في مجال معين... وهو أيضا تنمية ذاتية، ترمي إلى تطوير قدرات الفرد أو لاكتسابه قدرات أخرى ".[iii]

وعرف أيضا على أنه: " فعل بيداغوجي يكتسب ويبني، وليس مجرد تسجيل للمعلومات أو مجرد تعليم لعادات معينة. فالتكوين ينبغي أن يسعى إلى البناء وتحليل المواقف البيداغوجية التي توضح المكسب المعرفي، وامتلاك المهارات والكفاءات البيداغوجية مع إمكانية استثمارها من جديد في التكوين وفي السلوك وفي تحليل المواقف البيداغوجية التي توضح المكسب المعرفي، وامتلاك المهارات والكفاءات

البيداغوجية مع إمكانية استثمارها من جديد في التكوين وفي السلوك وفي تحليل المواقف البيداغوجية المختلفة بقدر الإمكان ".[iv]

نستنتج أن التكوين يحدث تغيرات على ثلاث مستويات نذكرها فيما يلي:

1- المستوى المعرفي حيث يزود المكونين بالمعارف ويوضح المكسب المعرفي لهم.

2- مستوى المهارات فيهدف إلى امتلاك المهارات والخبرات وتنميتها من أجل رفع الأداء لدى الفرد وزيادة استقلاليته.

3- مستوى السلوكات فنجد أن عملية التكوين لا تقتصر على المعرفة والمهارة فقط، بل تتجاوز ذلك لتشرك سلوك الفرد لأن " التكوين يتجه إلى القراء بغرض تحقيق التغيرات المناسبة والوصول بالفرد إلى مستوى النضج الشخصي والتحكم في المعرفة والمهارات وفنيات السلوك ".[v]

كما يعرف بعض المختصين التكوين على أنه: " عملية تلقي الأفراد الخبرة والممارسة التطبيقية والمعلومات والمعرفة العلمية في حقل من حقول الاختصاص الفنية وفق برامج وخطط وأساليب مدروسة، وبإشراف متخصصين ومدربين فنيين مؤهلين لهذا الغرض، بهدف إعدادهم، وتهيئتهم لأداء الأعمال التي ستوكل لهم، أو في زيادة كفايتهم في أداء الأعمال المسندة إليهم ".[vi]

فالتدريب الذي يحصل عليه الأفراد من أجل اكتساب مهارات وقدرات... لابد أن يكون منظما في برامج وخطط وأساليب مدروسة دراسة وافية، لأن كل فرد له خصائصه وحاجياته، وقدراته وميوله والتي لابد على المدرب أن يتعرف عليها، ويحاول أن يضع لها برامج تتفق مع التدرج في تطبيق البرامج وصولا إلى مرحلة النضج المعلوماتي للفرد التي تظهر عن استقلاليته وممارسته لتقنيات البحث عن المعلومات التي تسد حاجته، وتحل مشاكله الحالية والمستقبلية عملية كانت أم تقنية.

أما تكوين المستفيدين فهو " الإجراءات التي تتخذها المؤسسة المكونة لتقليص العوائق التي تمنع المستعمل من الوصول إلى المعلومات أو استعمال وسائطها ".[vii]

إن التكوين لا يعني تعلم كيفية استخدام المكتبة أو وسائط المعلومات فقط، بل يهدف أيضا إلى تنمية عادة القراءة لديهم، وبالتالي يمكن المستفيدين من التكيف مع تطورات العصر حتى يصبحوا قادرين على حل مشاكلهم وإشباع فضولهم باستخلاصهم للنتائج السليمة، من خلال البحث الذاتي والمقارنة، والنقد والتقييم.

إن المستفيد من العملية التكوينية هو محور جميع جهود المكتبة من تنظيم وبث المعلومات، فتدريبه يعتبر من أهم ضمانات الإفادة من ثورة المعلومات، وأن أي نقص في التكوين يؤدي إلى زيادة التبعية المعلوماتية [viii]، لأن التكوين عامة يعد من الأمور الأساسية لمواجهة التطورات وتطبيق العلم والتكنولوجيا بطريقة مستقلة.

2.2. دوافع التكوين:

يمكن للفرد أن تدفعه عدة أسباب ليتكون أو يحس بالحاجة إلى التكوين في أي مجال يرى أنه غير راض على مستواه المعرفي في هذا المجال. ومنها التكوين على استعمال نظم المعلومات عامة ووسائطها خاصة.

– تعدد واختلاف أنواع المكتبات، حيث يتميز كل نوع بأهداف ووظائف، خدمات، وتنظيم... نجد أن المستفيد بانتقاله من مكتبة إلى أخرى، يجد أن أنظمة السير مختلفة باختلاف نوع المكتبة.

– الاختلاف حتى في التنظيم بالنسبة لنوع واحد من المكتبات. هذا الأمر الذي يؤكد أهمية التكوين من أجل فهم والتكيف مع نظام سير كل نظام معلومات مهما كان نوعه والاستفادة منه إلى أقصى درجة. و بذلك يفعل المستفيد استعماله لنظم ومصادر المعلومات المختلفة، سواء التقليدية أو الحديثة منها.

– يؤدي تهميش المستعمل في سير أي نظام معلومات، حتما إلى فشله، أو نفور المستفيدين منه، لأنه عندما يقصدونه، كانوا ينتظرون الإجابة على تساؤلاتهم، وحل مشاكلهم في الاتصال بالوثائق ومصادر المعلومات. وبما أن المستفيد هو محور اهتمام نظم المعلومات المختلفة، حيث لا يمكن أن تواجدها بدونه، وحتى تثبت النظم كيانها وبقاءها، واستمرارها، لابد أن تضع المستفيد في مركز اهتمامها أي أنها " توجه الاهتمام نحو المستعمل بدلا من توجيهه نحو نظام المعلومات في حد ذاته".[ix]

– السرعة الفائقة في تغير وسائل التكنولوجيا والذي يوازيها تطور بطيء في السلوكات الإنسانية. فالوسائل التكنولوجية هي ثمرة جهود العلم والتكنولوجيا، لكن العيب الذي نجم عنها، هو عدم قدرة الإنسان التأقلم من كل هذه التغيرات الحاصلة، فما يلبث أن يتحكم ويسيطر على وسيلة معينة حتى تظهر مئات المبتكرات الأخرى الأكثر تعقيدا، وهنا يظهر جليا دور نظام المعلومات الناجع في تكوين المستفيد القادر على التكيف مع كل مستجدات العصر.

ومنه، على الباحث التفكير جديا في إجراء أو الاستفادة من تكوين ليتمكن من مواكبة التطورات المتسارعة في مجال المعلومات، والسيطرة على كل الوسائل مهما كان شكلها أو نوعها. بهدف تحقيق الاستقلالية والتحكم في استراتيجيات البحث خاصة " وأننا في عالم تنافس وأزمة اقتصادية، هنا تبرز أهمية التكوين كضرورة لمواجهة التغير، ومسايرة التطور للبقاء في المنافسة، وحتى نتمكن من الاندماج في المجتمع الحديث حيث يعيش العالم عصر السباق العلمي- المعلوماتي، ومن يفقد في هذا السياق مكانه، فإنه لن يفقد تطوره وتقدمه فحسب، بل سيفقد أيضا ذاته وإرادته " [x]

هنا يظهر دور نظام المعلومات في تكوين المستفيدين على استعمال واستغلال مجموعاته. حيث أن التكوين بالنسبة لهؤلاء يكون تدريجيا من السهل إلى الصعب إلى الأصعب في برامج مدروسة تبعا لقدرتهم وخصائصهم ومعارفهم السابقة واحتياجاتهم... والتي أول مرحلة تنطلق منها عملية إعداد مخطط تكويني، فهي عملية ضرورية ترسم على أساسها وسائل التكوين، وطرقه، وبرامجه، وأدوات التقييم فيه حتى تتحقق الأهداف المرجوة منه. [xi]

3.2. أهداف التكوين:

أهداف التكوين ليست ثابتة، بل يجب أن تكون متغيرة بتغير الزمن وحاجات المجتمع ومؤسساته الاقتصادية، والاجتماعية والعلمية، والثقافية. و هي الأسس التي توضع من أجلها المناهج، وتجند الوسائل والتجهيزات والمخابر، وما إليها ، فأهداف التكوين يجب أن تتجه اليوم نحو تكوين المستفيدين على أوسع نطاق في ضوء سياسة المعلومات. [xii] وسنذكر فيما يلي ثلاثة أهداف رئيسية لعملية التكوين:

– اكتساب وتطوير ثقافة المعلومات:

الهدف الأساس من التكوين هو رفع مستوى المتدربين، وجعلهم قادرين على الاستقلالية في الحصول على المعلومات أو استعمال مصادرها مهما كان نوعها، وذلك ، بجمعها، وانتقائها، وتنظيمها، وتقييمها بصفة مستقلة، والتحكم في استراتيجيات البحث وتطويرها وإمكانية حل أي مشكل أو تساؤل علمي أو تقني يشغل اهتمامهم.

– التمكن من استعمال المنتجات والخدمات وأنظمة المعلومات:

– إن التكوين الذي تلقاه المستفيد في أنظمة المعلومات يدربه على طريقة الحصول على أي وعاء أو معلومة متواجدة بنظام المعلومات، ويمكنه من تخطي الصعوبات التي قد يواجهها.

–تدريب المستفيد طريقة التعامل والاستفادة من أوعية المعلومات مهما كان نوعها، و قد يبدو الأمر سهلا لكن، العملية قد تتعقد خاصة إذا كان النص مصحوبا بمعطيات خارجة عن النص كالفهارس، عناوين فرعية، كشافات، ملاحق، كلمات مفتاحية، ملخصات...

– التحكم في استعمال التكنولوجيا والوسائط الحديثة للمعلومات:

– لا جدال اليوم حول أهمية تكنولوجيا المعلومات، وذلك لأنها أساس تقدم وتطور العديد من المجالات إن لم نقل كلها، ومنها مجال التعليم بأطواره وحتى البحث العلمي. ولكي ينجح التكوين في استعمال هذه التكنولوجيا لابد أن تكون هناك ثقافة تكنولوجية لدى المتكون، وذلك بتقبله لهذا التطور ومحاولة التكيف معه. لأن المستفيدين عامة لا يتقبلون المعلومات الجديدة إلا في حدود مسايرتها واندماجها لتلك التي امتلكوها من قبل. لذلك لابد أن تعطى إلى المستفيد أهمية كبيرة، أكثر من الوسائل، لتغيير الذهنيات والسلوكات المتجذرة لديه.

– يجب ألا تكون هذه الوسائل مستعملة من قبل المكتبين والمختصين في الإعلام الآلي فقط بل تمتد حتى إلى المستفيدين داخل نظام المعلومات، كما يقول Le Coadic في هذا الشأن: " إذا كانت الإجراءات والتقنيات والوسائل التي تبث المعلومات الدائمة، لا تستعمل بنجاعة إلا من طرف الوثائقي، أو المكتبي المحافظ أو المختص في الإعلام الآلي فبإمكاننا أن نقول أن المؤسسة غير عملية تماما " [xiii].

– عند إدخال هذه الوسائل إلى نظام المعلومات، لابد من التفكير مباشرة في تكوين المستفيدين لتمكينهم من التحكم فيها واستغلالها قدر المستطاع، مهما كان شكلها أو نوعها. وذلك من خلال السيطرة على استراتيجيات البحث، حتى لا يبقى المستفيد متخوفا ومندهشا أمامها، ولكي يستطيع التنقل عبر هذه الطرق السريعة والمعقدة باطمئنان واستقلالية تامة للوصول إلى المعلومة المناسبة باستعمال هذه الوسائط وتكنولوجيا المعلومات الحديثة

– اكتساب المستفيد لبنية تحتية وقاعدة متينة من المعرفة، والمهارات والاتجاهات، التي تؤهله للاستمرار في الإبحار في دنيا المعرفة بكل حرية.

بذكر هذه الأهداف يتضح أن التكوين ليس هدرا للوقت، أو أنه يكتسب فقط بالممارسة الشخصية المستمرة. لأن هذا التفكير قد يؤدي إلى الفشل في الحصول على المعلومات التي تجيب على تساؤلات وحاجيات المستفيدين. لهذا لابد من وضع برنامج تكوين مدروس دراسة جيدة وشاملة تمكن من الوصول إلى الأهداف المبرمجة والمرجوة منه.

4.2. أهمية التكوين:

تتجلى أهمية التكوين على عدة أصعدة، حسب نوعه ، ودرجة تخصصه، والغاية التي وضع من أجلها. وفيما يلي سنتعرض لأهمية التكوين الذاتي،على اعتبار أنه أحد أنواع التكوين التي قد يلجأ إليها الفرد لتطوير قدراته في مجال معين. ثم إلى أهمية التكوين المستمر كوسيلة للحفاظ على المعارف ومواكبة التطورات.

1.4.2. أهمية التكوين الذاتي:

– التكوين الذاتي هو أسمى ما يمكن أن تغرسه المؤسسات التعليمية والتكوينية في نفس الفرد، بل عليها أن تعلمه طرق التعلم. وهي أفضل وسيلة لمواجهة الجديد دون أن ينالهم الفشل عند التعامل معه لأول مرة ،" بالمقابل يحتاج المجتمع ولا يزال في حاجة إلى أناس قادرين على تكوينهم ذاتيا بصفة دائمة لأجل الوقوف ضد تقادم المعلومات "، ومن أجل محاربة العجز المعرفي [xiv].

– إن العملية التعليمية الخاصة بجميع الأعمار يجب أن تكون لتعمل على التحركات اليومية للمعارف وتجديد هذه المعارف. وكيف نصل إلى هذا دون تطبيق فعلي للتكوين الذاتي ؟. [xv]

– فالفرد نفسه هو من يملك القدرة على اكتشاف استعداداته وقدراته وقابليته ليمضي في خضم الحياة ويعلم نفسه بنفسه بالمهارات المكتسبة اليدوية والعقلية بالتربية الذاتية والتنمية الشخصية المتواصلة. [xvi]

– إن كل خبرة جديدة ومهارة يتمكن منها الإنسان أو الفرد، أو أي معلومة يضيفها تنقله من مستوى فكري أو معرفي إلى مستوى أكثر نضجا ورقيا، في مجتمع يتسم بالتغير والتطور الدائم والبقاء فيه إلا للقوي، الذي يتمكن من التكيف مع المستجدات والتطورات المستمرة.

مما سبق يتضح لنا بأن التكوين الذاتي ضرورة حتمية في الحياة عامة، والحياة المهنية أو الدراسية خاصة. فعلى كل أساليب التربية والتعليم أن توجه اهتمامها نحو تعليم الفرد طريقة تعليم نفسه. ذلك أن الفرد عندما يغادر المؤسسة التعليمية أو التكوينية دون أن يكتسب القدرة الذاتية على التعلم وإثراء معلوماته وحل مشاكله وتعديل مفاهيمه، سوف يواجه بسرعة مشاكل عديدة ومختلفة خلال مشواره العلمي والعملي. إذن فالتعليم لا يكفي وحده بالمؤسسات التكوينية، بل يجب إرساء معالم التكوين الذاتي من أجل البقاء والاستمرار في مجتمع المعلومات "ويتحتم على التكوين الذاتي أن يقتحم سدود

الجمود ويشرئب نحو آفاق تتسع أمام طلاب العلم والمعرفة، لا تحد رغباتهم وتطلعاتهم للتعلم والتدريب والمران حدود الزمان والمكان ". [xvii]

2.4.2. أهمية التكوين المستمر:

– التزايد المستمر للجمهور المعني بتحديد معارفه وتطويرها وتنميتها للوصول إلى درجات عالية من العلم والمعرفة في جميع مجالات الحياة.

– تطور العلم وتزايد حجم المعرفة بفضل جهود الباحثين والعلماء المتخصصين. هذا التطور والنمو يستدعيان تغير وإضافة بما يساير المستجدات. لهذا تعمل النظم التربوية الحديثة على التكوين في الحاضر بما يتماشى مع حاجات المستقبل.

– إن المبرر الآخر للتكوين المستمر يأتي من عدم إمكانية الفصل بين النشاطات التربوية ونشاطات ما بعد التخرج، فهي تعتبر سلسلة من النشاطات حلقاتها مترابطة. فالطالب المتخرج ما يلبث أن يثبت في مكانه، حتى يجد نفسه متأخرا جدا عن مستجدات المجتمع الذي يعيش فيه.

– على الرغم من الوعي بأهمية التكوين المستمر في تنمية المجتمعات، إلا أننا نجد أن الكثير من البلدان تولي اهتمامها الأكبر للتكوين الأكاديمي، فتهمل التكوين المستمر مما يجعل السياسة التعليمية بها تؤول إلى الفشل، حيث لا تستجيب لتطورات العصر. وبهذا فهي تهيئ أجيالا لمجتمعات هي أقرب إلى الزوال منه أي البقاء. [xviii]

– إن جميع المؤسسات في مختلف القطاعات تحتاج في تأدية أعمالها ومصالحها إلى الخريجين الجدد والذين يتسمون بمعارفهم الحديثة، لكن بالمقابل يفتقرون إلى الخبرة، وهذا يعني أنهم بحاجة إلى تكوين ميداني. كذلك بالنسبة للمتخرجين القدامى، فإن التطور التقني السريع يفرض عليهم تحديث معلوماتهم ومعارفهم باستمرار، وهذا لأن العلم والتكنولوجيا في تطور سريع ومستمر.

– تعد المعرفة التي يتحصل عليها الطالب في المدارس والجامعات زاد حاضره فقط، وذلك لأن مآلها التغير. فبقناعته ووعيه بضرورة التكوين المستمر، فإن سعيه للمعرفة وتأقلمه مع مستجدات العصر يصبح أحد أهدافه في الحياة لأجل فهم أحسن لها في عالم يسير باستمرار نحو التعقيد. فالتغيير الشامل الذي يشهده المجتمع الحديث والذي أصبح يطلق عليه مجتمع المعلومات أكد أن التكوين المستمر سيظل أساسيا بعد التعليم الجامعي الذي لا يمكن أن يعطي كل ما يتعلق بالمهنة [xix].

من هنا يتبين أن التكوين المستمر ضرورة حتمية من ضروريات عصرنا. فهو يحث على الخلق والابتكار والرغبة الحثيثة في الكشف والاستقصاء، وما يحدثه ذلك من متعة نفسية. فالرغبة في التعليم والقدرة عليه من العناصر الضرورية لأي مجتمع سليم، يسعى أفراده إلى تجديد معلوماتهم ومعارفهم ومهاراتهم على ضوء ما يستجد من تطورات وتجارب في ميادين تخصصهم. [xx]

3. دراسة تكوين الأطباء المقيمين على استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات بالمستشفيات الجامعية:

نسعى من خلال إجرائنا لهذه الدراسة الميدانية بالمستشفيات الجامعية سابقة الذكر، إلى التعرف على استفادة الأطباء المقيمين من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات، طبيعته، دوافعه، ودرجة رضاهم عنه، تأثيره على سهولة أو صعوبة التعامل معها، أسباب الصعوبات التي يمكن أن تواجههم، وطريقة تجاوزها، ومعرفة آرائهم حول أفضل وسيلة للتكوين المستمر على استعمال هذا النوع من الوسائط.

1.3. الاستفادة من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات ونوعه:

سنحاول من خلال هذا الجدول التعرف على نسبة استفادة الأطباء المقيمين من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات، والتعرف على نوع هذا التكوين.

		الاستفادة من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات					
		لا		نعم		المجموع	
		التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
		106	**%46.7**	**121**	**%53.3**	**227**	**100%**
نوع التكوين	المسار الجامعي	00	%00	30	%33	30	%26.3
	مؤسسات عامة أو خاصة	04	%17.4	41	%45.1	45	%39.5
	مهني في إطار المؤسسة الأم	00	%00	04	%04.4	04	%03.5
	تكوين ذاتي	20	%87.0	20	%22.0	40	%35.1
	المجموع	**24**	**%100**	**95**	**%100**	**119**	**%100**

جدول رقم(01): الاستفادة من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات ونوعه.

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك 46.7% من العينة أجابوا بأنهم لم يتلقوا تكوينا في مجال استعمال تكنولوجيا المعلومات ونسبة 53.3% منهم من أجاب بأنه قام بتكوين في هذا المجال. وإذا أردنا التعرف على نوع هذا التكوين سنلاحظ من خلال النتائج التي يوضحها الجدول دائما، أن هناك من أجابوا بأنهم لم يتلقوا تكوينا ثم وردت إجابات حول نوع من أنواع التكوين المقترحة. وكان أغلبهم ممن أجابوا بأن تكوينهم كان ذاتيا، وهم 20 فردا أي ما نسبته 87% ممن سبق وأن أجابوا بأنهم لم يتلقوا تكوينا في مجال استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات. وهذا يمكن تبريره بأن فهمهم للسؤال كان جزئيا، ثم استدركوا ذلك، بالإضافة إلى 4 إجابات أخرى صرحوا بأنهم تلقوا تكوينا لدى مؤسسات عامة أو خاصة.

أما من كانت إجابتهم أنهم تلقوا تكوينا في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات وهم 121 فردا والذين شكلوا نسبة 53.3% من العينة الكلية، أجاب 95 فردا منهم فقط على نوع التكوين الذي تلقاه أي ما نسبته 78.5% من هذه الفئة. ولم يوضح البقية نوع تكوينهم.

وبشكل عام نلاحظ من خلال الجدول أن هناك 119 فردا من العينة أجابوا عن السؤال المتعلق بنوع التكوين. وكانت نسب إجاباتهم كالتالي: 30 فردا ، أي ما نسبته 26.3% كان تكوينهم خلال المسار الجامعي. و45 فردا أي 39.5% تلقوا تكوينهم لدى مؤسسات عامة أو خاصة ، أي خارج نطاق التعليم الجامعي. كما سجلت نسبة ضئيلة ممن تلقوا تكوينا في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات في إطار مهني لدى المؤسسة الأم، أي المستشفيات التي يعملون بها. بينما سجل التكوين الذاتي نسبة 35.1% من الإجابات وكانت 40 إجابة. نلاحظ تقارب النسب الثلاثة المتعلقة بالإجابات الخاصة بالمسار الجامعي، والمؤسسات العامة أو الخاصة، وكذا التكوين الذاتي.

2.3. دوافع الاستفادة من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات:

من خلال هذا الجدول سنتعرف على العلاقة بين عامل الاستفادة من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات والدوافع التي أدت بالأطباء المقيمين إلى القيام بتكوين مهما كان نوعه.

		الاستفادة من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات					
		لا		نعم		المجموع	
		التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
		106	**%46.7**	**121**	**%53.3**	**227**	**%100**
في مجال الوسائط الحديثة	**اكتساب مهارات في استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات**	39	%17.9	39	%15.7	78	%16.7
	تنمية المهارات في استعمال الوسائط	16	%07.3	33	%13.3	49	%10.5

	الحديثة للمعلومات						
	الإطلاع على الجديد في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات	29	%13.3	20	%08.1	49	%10.5
	معرفة الجديد في ميدان الطب	91	%41.7	108	%43.5	199	%42.7
	تطوير طرق البحث عن المعلومة	43	%19.7	48	%19.4	91	%19.5
	المجموع	**218**	**%100**	**248**	**%100**	**466**	**%100**

جدول رقم(02): دوافع الاستفادة من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات.

من خلال النتائج التي يوضحها الجدول، يمكن أن نميز اتجاهين: آراء العينة حول دوافع الاستفادة من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات، وهذا ما يمكن استنتاجه لدى من أجابوا سابقا بـ "لا" . وكذلك التعرف على الدوافع الفعلية لدى فئة المجيبين "بنعم" أي أن هذه الدوافع حقيقية، ما جعلهم يحسون بالحاجة إلى الاستفادة من تكوين فعلي، وقاموا به.

فبالنسبة لمن قاموا فعلا بتكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات: كانت دوافع أغلبهم هي التعرف على الجديد في ميدان الطب حيث أجاب ما نسبته 43.5% من العينة عن هذه الإجابة. أما أقل نسبة فكانت لدى من أجابوا بأن الدافع هو الاطلاع على الجديد في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات حيث كانت 08.1% . وما نلاحظه هنا أن دافعهم للاستفادة من تكوين ليس لتطوير أو تجديد معلوماتهم حول هذا المجال بقدر ما هو لأجل تطوير قدراتهم على البحث عن المعلومات وكذلك معرفة الجديد في مجال الطب أي أن الهدف هو مهني بالدرجة الأولى. أي لتنمية المهارات في الاستعمال لخدمة ميدانهم المهني، لكن لا يهمهم الجديد في مجال تكنولوجيا المعلومات بل طريقة توظيفها على أحسن وجه لخدمة أهداف مهنية.

فنلاحظ تسجيل نسب متقاربة لاكتساب وتنمية المهارات في استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات بـ 15.7% و 13.3% على التوالي، ولتطوير طرق البحث عن المعلومة ومعرفة الجديد في ميدان الطب بنسبة 19.4% و43.5% على التوالي.

كما نلاحظ أن آراء العينة أي إجابات الفئة التي سبق وأن أجابت بأنها لم تتلق تكوينا في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات، فهذه الآراء لا تختلف عن الدوافع الفعلية في مجملها.

3.3. درجة رضا الأطباء المقيمين من تكوين الذي استفادوا منه في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات:

سنحاول من خلال هذا الجدول تقصي درجة رضا الأطباء المقيمين من التكوين الذي استفادوا منه في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات.

		الاستفادة من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات					
		لا		نعم		المجموع	
		التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
		106	**%46.7**	**121**	**%53.3**	**227**	**%100**
درجة رضا المبحوثين عن التكوين.	راض	04	%05.6	17	%14.0	21	%10.9
	راض نوعا ما	36	%50.0	86	%71.1	122	%63.2
	غير راض	32	%44.4	18	%14.9	50	%25.9
	المجموع	**218**	**%100**	**248**	**%100**	**466**	**%100**

جدول رقم(03): درجة رضا الأطباء المقيمين من التكوين الذي استفادوا منه في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات.

من خلال النتائج الموضحة في هذا الجدول يمكننا استشفاف رضا الأطباء المقيمين عن التكوين الذي تلقوه في مجال استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات، لذا سنركز على نتائج الفئة التي أجابت بنعم، أي أنهم تلقوا تكوينا، مهما كان نوعه.

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن نسبة الراضين عن التكوين لدى من أجابوا بأنهم تلقوا تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات هي 14% ، وهي نسبة قليلة مقارنة ممن كانت درجة رضاهم متوسطة حيث بلغت نسبتهم 71.1%. وسجلت نسبة 14.9% لدى من هم غير راضين عن التكوين الذي تلقوه حيث كانت متقاربة جدا مع الراضين عن التكوين المتلقي.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن درجة رضا الأطباء المقيمين الذين تلقوا تكوينا أيا كان نوعه في مجال استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات، هي متوسطة.

4.3. تأثير الاستفادة منا التكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات على سهولة أو صعوبة التعامل معها:

من خلال هذا الجدول سنحاول التعرف على تأثير عامل استفادة الأطباء المقيمين من التكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات، على سهولة أو صعوبة التعامل معها.

		الاستفادة من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات					
		لا		نعم		المجموع	
		التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
		106	**%46.7**	**121**	**%53.3**	**227**	**%100**
التعامل مع الوسائط الحديثة للمعلومات	بسيط	31	%29.9	61	%50.4	92	%40.5
	صعب	75	%70.8	60	%49.6	135	%59.5
	المجموع	**106**	**%100**	**121**	**%100**	**227**	**%100**

جدول رقم(04): تأثير الاستفادة من التكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات على سهولة أو صعوبة التعامل معها

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن 59.5% من العينة يجدون التعامل مع الوسائط الحديثة للمعلومات صعبا. بينما يجد 40.5% منهم سهولة وبساطة في التعامل معها. وعند مقاطعة هذه النتائج مع عنصر الاستفادة من التكوين، لنحاول معرفة تأثيره على صعوبة أو سهولة التعامل مع الوسائط الحديثة للمعلومات، نلاحظ أن : نصف من استفادوا من التكوين في مجال استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات يجدون صعوبة في التعامل معها رغم التكوين الذي أجروه والنصف الآخر يرى أن التعامل معها سهل. نستنتج من هنا أن نصف من تلقوا تكوينا فقط، استفادوا منه فعلا، ففعلوا استعمالهم للوسائط الحديثة للمعلومات من خلال هذا التكوين.

أما من لم يتلقوا تكوينا في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات، فنجد رغم ذلك نسبة 29.9% منهم يجدون التعامل مع الوسائط الحديثة للمعلومات بسيطا. فهناك من يجيد التعامل مع هذا النوع من الوسائط ببساطة، وتلقائية دون ضرورة إجراء تكوين حول طرق استعمالها.(التعامل فقط، أما فعالية استعمالها فلا تظهر في هذا السؤال).

نستنتج من هنا أن الاستفادة من تكوين في مجال استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات لا يؤدي حتما إلى تسهيل استعمالها بل تبقى العملية نسبية، وقد يرجع ذلك إلى العامل البشري، وقدرات المتعلم أو متغيرات أخرى، فيؤدي هذا إلى قلة تفعيل ما حصله المتعلم.

5.3. أسباب صعوبة التعامل مع الوسائط الحديثة للمعلومات:

من خلال هذا الجدول سنحاول التعرف على الأسباب المؤدية إلى صعوبة تعامل الأطباء المقيمين مع الوسائط الحديثة للمعلومات.

		التعامل مع الوسائط الحديثة للمعلومات					
		بسيط		صعب		المجموع	
		التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
		92	**%40.5**	**135**	**%59.5**	**227**	**%100**
أسباب صعوبة التعامل مع الوسائط الحديثة للمعلومات.	**التطور السريع للوسائط الحديثة للمعلومات وبرمجياتها**	00	%00	17	%12.8	17	%12.7
	نقص التكوين عليها	01	%100	83	%62.4	84	%62.7
	قلة التعامل معها لقلة الوقت	00	%00	33	%24.8	33	%24.6
	المجموع	**01**	**%100**	**133**	**%100**	**134**	**%100**

جدول رقم(05): أسباب صعوبة التعامل مع الوسائط الحديثة للمعلومات

ما نلاحظه من خلال القراءة الأولية للجدول، أن من يجدون التعامل مع الوسائط الحديثة سهلا لكنه يرى أن نقص التكوين عليها قد يؤدي إلى عراقيل أو صعوبات للاستفادة منها. كما نلاحظ امتناع شخصين عن الإجابة من بين من وجدوا صعوبة في التعامل مع الوسائط الحديثة للمعلومات نجد النسبة كبيرة منهم و المقدرة بـ: 62.4% ترى بأن نقص التكوين المستمر عليها هو سبب صعوبة التعامل معها، تليها نسبة 24.8% ممن أجابوا بأن قلة التعامل معها لقلة الوقت هو سبب صعوبة التعامل معها، لأنهم يقضون معظم وقتهم في العمل بالمستشفيات .

أما أقل نسبة فقدرت بـ: 12.8% وأصحابها يرون بأن صعوبة التعامل مع الوسائط الحديثة للمعلومات يعود للتطور السريع لها، فهم غير قادرين على مواكبة تطور البرامج، ولهذا يجدون صعوبة .

6.3. نوع الصعوبات التي يواجهها الأطباء المقيمون وعلاقته باستفادتهم من التكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات:

سنحاول من النتائج التي جاءت بالجدول أعلاه، استشفاف العلاقة بين نوع الصعوبات التي يواجهها الأطباء المقيمون، عند بحثهم عن المعلومات. باستعمال الوسائط الحديثة للمعلومات، وبين استفادتهم من التكوين في مجال استخدام هذا النوع من الوسائط.

		الاستفادة من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات					
		لا		نعم		المجموع	
		التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
		106	**%46.7**	**121**	**%53.3**	**227**	**%100**
نوع الصعوبات	تقنية	57	%43.2	60	%40	117	%41.5
	لغوية	61	%46.2	53	%35.3	114	%40.4
	مادية	14	%10.6	37	%24.6	51	%18.1
	المجموع	**132**	**%100**	**150**	**%100**	**282**	**%100**

جدول رقم(06): نوع الصعوبات التي يواجهها الأطباء المقيمون وعلاقته باستفادتهم من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات.

عكس المتوقع، نلاحظ أن من استفاد من التكوين في مجال استعمال الوسائط الحديثة لن يواجهوا صعوبات من نوع تقني، لكن نجد أنهم يواجهون صعوبات بقدر من لم يستفيدوا من التكوين.

ونفس الشيء فيما يخص أنواع الصعوبات الأخرى أي المادية، و اللغوية، والتي من المنطقي أن تواجههم لأن التكوين لا يحلها. لكن فيما يخص الصعوبات التقنية، فكان من المتوقع أن لا تكون نسبة مواجهتها لدى فئة الأطباء المقيمين الذين تلقوا تكوينا متقاربة جدا مع من لم يستفد من التكوين، مما يجعلنا نتساءل عن نجاعة التكوين وفعاليته بما أن النتائج لدى الفئتين متقاربة جدا.

7.3. تأثير استفادة الأطباء المقيمين من التكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات بطريقة اجتياز الصعوبات:

سنحاول من خلال هذا الجدول التعرف على تأثير استفادة الأطباء المقيمين من التكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات بطريقة اجتيازهم الصعوبات التي يمكن أن تواجههم.

		الاستفادة من تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات					
		لا		نعم		المجموع	
		التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
		106	**%46.7**	**121**	**%53.3**	**227**	**%100**
طريقة اجتياز الصعوبات التقنية.	تحاولون بأنفسكم حتى النجاح	34	%27.2	37	%29.4	71	%28.3
	البحث في الشبكة على حل للمشكل	38	%30.4	43	%34.1	81	%32.3
	سؤال زميل أو شخص آخر	33	%26.4	26	%20.6	59	%23.5
	اللجوء إلى مؤسسات عامة أو خاصة لحل المشكل	20	%16.0	20	%15.9	40	%15.9

	المجموع	125	%100	126	%100	251	%100

جدول رقم(07):تأثير استفادة الأطباء المقيمين من التكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات بطريقة اجتياز الصعوبات التقنية.

عند مقارنة النسب المسجلة لدى فئة الأطباء الذين أجروا تكوينا-أيا كان نوعه- ومقارنتها بالنسب المسجلة لدى من لم يقوموا بتكوين. نلاحظ تقاربا كبيرا في النسب ما يمكن وصفه بالتماثل. هذا ما يجعلنا نتساءل عن فائدة إجراء تكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات ونجاعته لدى من قام به. فتقارب النسب كبير ،وسلوك العينة متشابه سواء كانت إجابات الفئة التي تلقت تكوينا، أو الفئة التي لم تتلق تكوينا.

والملاحظ هو أنهم يتجهون بالدرجة الأولى إلى البحث في الشبكة عن حل أو طريقة يتجاوزون بها الصعوبات التقنية التي يواجهونها عند بحثهم عن المعلومات. أما لدى ثلث من تلقوا تكوينا يحاولون بأنفسهم حتى يتمكنوا من حل مشكلتهم التقنية بالدرجة الثانية، ويليها اللجوء إلى الزملاء للبحث عن طريقة اجتياز الصعوبة التقنية التي يواجهونها، وفي الأخير الاتجاه إلى المؤسسات العامة والخاصة.

8.3. وسيلة التكوين المستمر في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات:

من خلال هذا السؤال سنحاول معرفة آراء العينة حول أفضل وسيلة يرونها مناسبة للتكوين المستمر على استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية للمجيبين
أثناء الملتقيات العلمية	122	%53.7	%54
دورات تكوينية لدى الخواص	34	%15.0	%15
التكوين الذاتي	70	%30.8	%31
مجموع الإجابات	**226**	%99.6	**%100**
الممتنعين عن الإجابة	01	%0.4	
المجموع	**227**	**%100**	

جدول رقم(08): وسيلة التكوين المستمر في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات.

الملاحظ أن 53.7% منهم يرون أن التكوين المستمر يكون من خلال الملتقيات العلمية، ويتم ذلك مع الاحتكاك بالزملاء لمعرفة الجديد وبطريقة مباشرة، كما يمكنهم تحديث معارفهم العلمية خلال هذه الملتقيات. وتوجد نسبة 30.8% منهم ، نرى بأن التكوين الذاتي على استعمال هذا النوع من الوسائط هو وسيلة جيدة لضمان تكوين مستمر، كما يمكنهم من صيانة معارفهم في هذا المجال معتمدين في ذلك على أنفسهم. وهناك من يلجأ إلى دورات تكوينية لدى الخواص وهم نسبة 15% من العينة.

خاتمة:

بعد إجرائنا للدراسة الميدانية وتحليل بياناتها. يمكننا إستخلاص مجموعة من الإجابات حول التساؤلات موضوع الدراسة حيث تبين أن:

نصف عينة الدراسة من الأطباء المقيمين استفادوا من التكوين في مجال استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات باختلاف أنواعه. مع توزيع متقارب بين مختلف الأنواع، مع تقدم بسيط في التكوين المؤسساتي، سواء كانت عامة أو خاصة. يليه التكوين الذاتي، وأخيرا التكوين الجامعي.كما أن الدوافع الرئيسة للقيام بالتكوين في مجال استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات هي مهنية بالدرجة الأولى، لأنهم من خلال هذا التكوين يسعون لمعرفة الجديد في مجال الطب، وتطوير طرق البحث عن المعلومات الطبية المناسبة. يليها كدافع ثانوي، اكتساب وتنمية المهارات في مجال استخدام الوسائط الحديثة للمعلومات.

فيما يخص درجة رضا الأطباء المقيمين على التكوين الذي استفادوا منه، فهي متوسطة بشكل عام، لدى أغلبية العينة. تبين أيضا أن الاستفادة من التكوين في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات، لا يؤدي حتما إلى تسهيل التحكم في استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات. ويرجع الأطباء المقيمون صعوبة التعامل إلى نقص التكوين المستمر على استخدامها. فسواء استفادوا أم لم يستفيدوا من التكوين، فهم يواجهون نفس الصعوبات، خاصة التقنية منها. ويعتمد من استفادوا من التكوين على أنفسهم لتجاوز الصعوبات التقنية التي تواجههم عند استعمالهم للوسائط الحديثة للمعلومات.

كما تبين أن الطريقة التي يفضلونها لمسايرة التطورات في مجال الوسائط الحديثة للمعلومات وطرق البحث فيها، ولضمان استمرارية تكوينهم هي المناقشات مع الزملاء، لتبادل الأفكار والطرق خلال الملتقيات العلمية التي تجمعهم.

الهوامش:

[1] قاسم، حشمت. خدمات المعلومات مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب، [د.ت.]. ص18.

[2] صابر، فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت علي. أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،2002.ص.194

[3] وعلي، محمد الطاهر. التكوين المستمر: مفهومه، أهميته. مجلة المربي. 1996، ع.1، ص. 12

[4] بوعبد الله، محمد. تقويم برامج التكوين الجامعي لمهندسي الإلكتروتقني على ضوء المقارنة النسقية: دراسة ميدانية مؤسسة " كهريف ". رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: علم النفس والعلوم التربوية، قسنطينة، 1996. ص. 10

[5] دريدي، نورة. تقويم العملية التكوينية الموجهة للمربين المختصين في علم النفس الحركي. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدراسات العليا المتخصصة: علم النفس والعلوم التربوية، قسنطينة، 1996. ص.5

[6]عزيز، صبحي خليل. أصول وتقنيات التدريس والتدريب، بغداد: مركز التعريف والنشر، 1985. .ص. 1158

[7]بودربان، عز الدين. الوسائل التكنولوجية الحديثة وأثرها في سلوك المستفيدين والمكتبيين: نتائج دراسة ميدانية. المجلة العربية للمعلومات. 2000، مج 21، ع.2. ص. 112

[8] عشوي، نصر الدين. استخدام تكنولوجيا المعلومات: نحو وضع سياسة وطنية لتكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في المكتبات الجامعية الجزائرية: أعمال اليومين الدراسيين المنعقدين يومي 14/13 ماي 2001. جمع وتقديم عبد المالك بن السبتي، كمال بطوش. [د.م]: [د.ن]، 2001. ص. 183

[9]Le Coadic، Yeves. Usages et usagers de l'information, Paris: ADBS, 1997. P.27

[10]صوفي، عبد اللطيف. المكتبات الجامعية والبحث العلمي في مجتمع المعلومات، المجلة العربية للمعلومات. 2000، مج21، ع.2. ص. 37

[11] درويش، محمد. تحليل حاجات التكوين للمربين المتخصصين العاملين بالمراكز الطبية التربوية لأطفال متخلفين ذهنيا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: علم النفس والعلوم التربوية، قسنطينة: 1997. ص. 29

[12] صوفي، عبد اللطيف. نحو سياسة عربية موحدة للتعليم في علوم المكتبات والمعلومات. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2001. ص. 215

[13] بودربان، عز الدين. المرجع السابق. ص. 113

[14]Lemeur, Y. Vette. Recherche documentaire et auto-formation a l'école, Argos, Juin 1996, n° 17.P.9

[15]Ibid .p9

[16] بركات، علي. التعليم المستمر والتثقيف الذاتي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1988. ص.23

[17] المرجع نفسه. ص.10

[18]وعلي، محمد الطاهر. المرجع السابق. ص. 14.

[19] عطية، هاني محي الدين. تسويق الذات: رؤية جديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. مجلة لاتجاهات الحديثة للمكتبات والمعلومات، 2000، مج.7، ع.14. ص. 22

[20] محيريق، مبروكة عمر. العاملون بالمكتبات ومراكز المعلومات والتعليم المستمر، المجلة العربية للمعلومات، 1993، مج.14، ع.1. ص.114

[i] قاسم، حشمت. خدمات المعلومات مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب، [د.ت.]. ص18.

[ii] صابر، فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت علي. أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،2002.ص.194

[iii] وعلي، محمد الطاهر. التكوين المستمر: مفهومه، أهميته. مجلة المربي. 1996، ع.1، ص. 12

[iv] بوعبد الله، محمد. تقويم برامج التكوين الجامعي لمهندسي الإلكتروتقني على ضوء المقارنة النسقية: دراسة ميدانية مؤسسة " كهريف ". رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: علم النفس والعلوم التربوية، قسنطينة، 1996. ص. 10

[v] دريدي، نورة. تقويم العملية التكوينية الموجهة للمربين المختصين في علم النفس الحركي. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدراسات العليا المتخصصة: علم النفس والعلوم التربوية، قسنطينة، 1996. ص.5

[vi] عزيز، صبحي خليل. أصول وتقنيات التدريس والتدريب، بغداد: مركز التعريف والنشر، 1985. .ص. vi158

[vii] بودربان، عز الدين. الوسائل التكنولوجية الحديثة وأثرها في سلوك المستفيدين والمكتبيين: نتائج دراسة ميدانية. المجلة العربية للمعلومات. 2000، مج 21، ع.2. ص. 112

[viii] عشوي، نصر الدين. استخدام تكنولوجيا المعلومات: نحو وضع سياسة وطنية لتكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في المكتبات الجامعية الجزائرية: أعمال اليومين الدراسيين المنعقدين يومي 14/13 ماي 2001. جمع وتقديم عبد المالك بن السبتي، كمال بطوش. [د.م]: [د.ن]، 2001. ص. 183

[ix] Le Coadic، Yeves. Usages et usagers de l'information, Paris: ADBS, 1997. P.27

[x] صوفي، عبد اللطيف. المكتبات الجامعية والبحث العلمي في مجتمع المعلومات، المجلة العربية للمعلومات. 2000، مج21، ع.2. ص. 37

[xi] درويش، محمد. تحليل حاجات التكوين للمربين المتخصصين العاملين بالمراكز الطبية التربوية لأطفال متخلفين ذهنيا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: علم النفس والعلوم التربوية، قسنطينة: 1997. ص. 29

[xii] صوفي، عبد اللطيف. نحو سياسة عربية موحدة للتعليم في علوم المكتبات والمعلومات. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2001. ص. 215

[xiii] بودربان، عز الدين. المرجع السابق. ص. 113

[xiv] Lemeur, Y. Vette. Recherche documentaire et auto-formation a l'école, Argos, Juin 1996, n° 17.P.9

[xv] Ibid .p9

[xvi] بركات، علي. التعليم المستمر والتثقيف الذاتي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1988. ص.23

[xvii] المرجع نفسه. ص.10

[xviii] وعلي، محمد الطاهر. المرجع السابق. ص. 14.

[xix] عطية، هاني محي الدين. تسويق الذات: رؤية جديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. مجلة لاتجاهات الحديثة للمكتبات والمعلومات، 2000، مج.7، ع.14. ص. 22

[xx] محيريق، مبروكة عمر. العاملون بالمكتبات ومراكز المعلومات والتعليم المستمر، المجلة العربية للمعلومات، 1993، مج.14، ع.1. ص.114